طقس الكاتب

ينفى عدد من الكتَّاب أن تكون لهم طقوس وعادات معيِّنة يخضُعون لها ساعة الكتابة، ويفوتهم أنّ تحررهم من تلك الطقوس والعادات ، ما هي إلا طقوس وعادات أيضا لكنها مغايرة في الأنماط ، فالتزام طقس ما أو التحرر منه كلاهما اشتراط مُلـزم لصاحبه ساعـة الأداء ، و مهما اختلف طقس الكتابة في شدّته أو تحرره فلابدّ من حافي يستغرق ذات الكاتب /المبدع يحمِله على عزلة "مكانيـة " أو "نفسية '

تُصوّر الدراسات المتخصصة بالإبداع الكاتب، وهو يهيئ أوراقه وأقلامه وأدواته ، مثل الطفل الذي يهيئ ألعابه ليختلى بها ساعة لهوه ، وترى تلك الدراسات أيضا أن ما يبدو من انشغال الكاتب وهو يتهيأ للكتابة ، ويتنقل بحركاته من سدل ستارة نافذة غرفته أو فتحها أو ترتيب بعضى أوراقه على المنضدة ، أو تعديل وضع كرسيّه ، ما هي ، في حقيقتها ، إلا إحدى حيل اللاشعور حين لم يُمسك

وعلى الرغم من مقولة "موت المؤلف" التي تؤكد دراسة النصوص بمعزل عن حياة كتَّابها ، فإن عدداً كبيراً من الكتب المكرّسة للحوار مع الكتّاب والمبدعين تتضمن أسئلة حول الأجواء والطقوس المفضّلة لديهم ساعة الكتابة ما يدل على أهمية معرفة طقس الكتابة عندهم، ومن تلك

الكتب المهمة في هذا الحقل كتاب WRITERS AT WÓRK الذي جمع حو ار صحفيي (باريس ريفيو ) مع أولئك المبدعين، والذي أصدرته مؤسسة MERCURY BOOKS في لندن عام ١٩٦٢ وترجمه إلى العربية

كاظم سعد الدين عام ١٩٨٦ ، وكذلك كتاب فواد دوّارة بعنوان ( هكذا كتبوا ) الصادر عن الدار المصرية للتأليف والترجمة عام ١٩٦٦ وكتب أخر تناولت الموضوع نفسه، وإن دراسات سوسيوثقافية وسيكولوجية اتخذت من حياة

الكاتب نوْلا تِلتف حوله خيوط حياته تفسيرا وتأويلا عبر التأثير والتأثّر، يكون فيها طقس الكاتب عنصر الدراسة

وإضاءةً معرفيةً لكينونة النصى ونشأته ، لا في مخيلة

الكاتبِ/ المبدع وحدها ، بـل تحت سطوة طقوس الكتابة

أيضاً . كما ويأتي مصطلح "قصّ القصّ " الذي جاء به توماشفسكي "تعبيرا عن طقس الكاتب وهو يعرض

الجوّ الذي تولد فيه النص وكان سببا وحافزا إلى كتابته

، ف ( ألبرتومورافيا ) مثلا حين يسترجع روايته " إمرأة

من روما " إنما يعرض أحد طقوسه في كتابتها حينما يقول إن (امرأة من روما) لاعلاقة لها بحياة المرأة التي التقاها في روما ، وإنه كتب الرواية بعد عشر سنوات من ذلك اللقاء، ويقول (مورافيا ) أيضا : حينما يبدأ الكتابة ويجلس إلى طاولته يجهل ماذا سيكتب، وكيف ستكون

تتمثل بها ذاته بوحاً في جسد نص يكتبه .

الكاتب بعد بداية مُرضية لاستهلال نصه.

اوراق

محمود عبد الوهاب

## "محاولة عيش" لحمد زفزاف

# رواية مغربية تثير الجدل بين الاسلاميين و الليبراليين بالمغرب



زفزاف مع محمد شكري



هشام بن الشاوي

جدل حول رواية مقررة في برامج التعليم، جعل الدخول الدراسي في المغرب، هذا العام، ساخنا، والسبب مطالبة جريدة "التجديد" الناطقة باسم "حزب العدالة والتنمية"، الحزب الإسلامي المتخندق في المعارضة.. بشطب رواية "محاولة عيش" للروائي المغربي الراحل الكاتب الكبير، محمد زفزاف، المقررة منذ ثلاث سنوات في منهج السنة التاسعة بالمرحلة الإعدادية، في مقال نشر على صدر صفحتها الأولى يوم ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٩، تحت عنوان : "استنكار اعتماد رواية لا أخلاقية..."، ملتمسة إبعاد الرواية من المناهج الدراسية لأنّ أحداثها "تدور في الحانات والبارات.. وتحرّض على تعاطى الخمر والتدخين والزنا وعقوق الوالدين"، وتساءلت: "ما الذي يُنتظر من متعلم في سن المراهقة، يُعرض أمامه نموذج خجول سلبي لا موقف له مثل شخصية بطل الرواية، ثم تمضي أحداث هذا العمل الأدبي التي تدور معظمها في الحانات والبارات، لتنتهي في الأخير إلى أن هذا البطل اكتشف ذاته واكتشف العالم من حوله من خلال علاقته الجنسية بمومس، بل تقدم له الرواية الاستسلام للخمر كحل للمشكلات النفسية التي تعترضه؟".

> صحيفة "الاتحاد الاشتراكي"، الناطقة باسم حزب "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبيـة" المشارك في الحكومة، -والتي كان الأديب الراحل ينشس قصصه في ملحقها الثقافي إبان مجدها، حين كان الحـرْب في المعارضـة، وكانـت الأكـثر مقروئية وقتها- دافعت عن رواية محمد زفزاف يتخصيص ملف استطلعت فيه أراء نقاد وكتاب أعربوا فيه عن قلقهم من عودة محاكم التفتيش، واعتبرت الجريدة اليسارية أن هجوم الصحيفة الإسلامية على الرواية يتأسس على معايير أخلاقية لا تستقيم بالضرورة مع المعايير الجمالية للأدب والتحليل الأدبى ولا مع الشرط البيداغوجي للعملية التربوية التي لا تستجيب للشرط العلمي الأكاديمي البعيد عن أية حسابات سياسية أو معايير أخلاقية، و يخلص الناقد عبد الفتاح الحجمري أحد المشاركين في الملف الى أن "الأدب ليسى عقيدة، ومجاله ليسى الإيمان. الأدب تربية وتكوين للوجدان، ومعرفة مشرعة على المكن والمحتمل برؤية انتقاديـة ضـد كل أنـواع التصديق، ولا ينبغي أن يدرس الأدب كفكرة نمطية، ولذلك لابد من الدفاع عن التخييل، وأن نعلم التلميذ، لا أن يحب النص الأدبي، بل أن يسائله بقلق..".

> تدور أحداث الرواية حول شخص حميد الشاب، شاب في الثامنة عشرة من عمره، من أسرة فقيرة تعاني الفقر وتسكن

صدر العدد الثالث من مجلة اقواس وهي مجلة

فصلية ثقافية تصدر بدعم من مؤسسة المدى

للاعلام والثقافة والفنون ،يرأس تحريرها فاضل السلطاني ،وسكرتير التحريـر جمال

محمود النمر

للفنان فيصل لعيبي.

تحت عنوان: "ليس كل إبداع صالح "براكة" (مسكن صفيحي)، يبيع الصحف ولا يحصل من عمله إلا بضعة دراهم لاتسمن ولاتغنى من جوع، وتدور معظم أحداث الرواية وسط الحانات والبارات، وتصور الرواية مراحل تطور عمر هذا الشاب اللذي كان متعففا يلتزم تعليمات والدته بالامتناع عن الخمر والتدخين والزنا، ليغادر البيت والعيش في أحضان مومس تسمى غنو، ويختار بعد أن وجد عروسته "فيطونة" غير عذراء طريق الخمر والعودة مرة ثانية إلى حضن المومس. واقتطعت "التجديد" بعض الفقرات من سياقها الفنى والدرامي، و اعتبرتها تعتمد الحياد الإيجابي إزاء ظواهس شرب الخمر والاعتداء على الوالدين، كمًا في مشهد الحوار الذي يقول فيه أحدهم لبطل الرواية:

"*هل* تسکر؟ - مزيان أيضا، ولكن هذا غريب. إن الحثالة من أمثالك يكونون قد تعلموا هذه الأشياء قبل بلوغ العشرة. لا علينا. إذا لم تكن قد تعلمت هذه الأشياء فالطريق أمامك مفتوحة. ستعرف كل أصناف البشر، اللصوص، الموظفين، الجنود الأمريكان، المومسات، إنه عالم

كبير ينتظرك، ستحتك به بعد حين". وفي ردها على جريدة "الأحداث المغربية"، المستقلة ذات التوجه الليبرالي العلماني كتبت "التجديد

للتداول التربوي "، مشيرة إلى أن المشكلة، أن البعض لا يمين بين النص الروائي كنصس مقروء، وبين النصس الروائي كنص تربوي، إذ لم يعترض مقال "التجديد" على حق الروائي في أن يكتب سيرته بالشكل الذي كتب به الروائي الراحل محمد زفراف ، ولكن وجه الاعتراض في أن يكون هذا النص المشحون بقيم تخالف قيم المنظومة التربوية، نصا مقررا على الناشئة التربوية تستلهم منه القيم والنماذج التربويــة"، وأوضحت أن من الخطورة أن تستلهم الناشئة تلك القيم. وفي عدد يـوم ۲۰۰۹/۲۹ كتب بــلال التليدي عن توصل الجريدة بشكاوى عدد من الأباء اعتبروا الرواية "تقدم نماذج تغرى المتعلمين بالجرأة على مخالفة تعاليم الدين الإسلامي وضرب أسس المواطنة الصالحة"، ووصفوا رواية محمد زفزاف بأنها "سوقية من الغلاف إلى الغلاف"، وبأنها "تنوه بالممارسات

صورة نموذج للاقتداء". للإشارة، فقد اشتهرت قصص وروايات محمد زفراف بواقعيتها، وابتعادها عن دغدغة العواطف.. كتابة حيادية المعالجة، لا تسقط في فخ الوعظية و لا النسرة العالسة.. ولا تضع مكساج الطوباوية والطهرانية ولأ تزيف الحقائق. كان صاحب "الثعلب الـذي

يظهر ويختفي" من أوائل من حرّروا الأدب من المعالجات الساذجة، التي تحاكى قصص أفلام الأبيض والأسود، كان زفـزاف -صحبـة إدريس الخوري ومحمد شكري- أول من التفتوا إلى كومبارس" القاع، والمسحوقين في الأحياء الخلفية، فجاءت كتاباته صَّادقة، بعكس الكتاب المرضى عنهم، الذين يعيشون في أبراج عاجية ا حتى أنه عاشى بؤسى شخوصه ومعاناتهم نفسها، في شقة متواضعة بحى المعاريف بالبيضّاء، مفضلا فيها العزلة على نميمة الكتاب، "أنا رجل حسّاس ولا أريد النميمة ولا الغيبة من المثقفين، صديقي القلم وأوراقي، وبطبيعة الحال العلاقات الإنسانية مع بعض الأصدقاء"، يقول زفزاف.. الذي كانت تجمعه علاقة وطيدة ومتميزة بالأطفال من أبناء الجيران، الذين كان يساعدهم في مراجعة دروسهم، وأيضا مع سلاحفه التي قال عنها: "أنا أفضل أن أعاشر السلاحف على بعض الأنواع اللاأخلاقية، وتقدمها للمتعلمين في من البشر، ليسى كل البشر.. هناك بشر لا يستطيع الإنسان أن يحتملهم"

عن خوف الإسلاميين على أخلاق الناشئة، نهمس في أذانهم- حتى تطمئن قلوبهم- أن لا أحد يهتم بقراءة الأدب المغربي، فأشهر كاتب مغربي يجد صعوبة في تسويق أكثر من ألف تسخة من روايته، حتى لـو كتب عنها النقاد صباحا ومساء في الجرائد والمجلات..

السطور... معتبرين "الخبز الحافي كتابة استمنائية لاغير !!...

إن ما يؤلم -حقـا- في هذه القصة كلها، بعد أن كرّم زفراف مزيّا بعد رحيله-هذا إن اعتبرنا تدريس روايته تكريما-، وهي عادة عربية سيئة للأسف، أن يطالب الأخ بلال التليدي بقتله مرة أخرى، فنظلم كاتبنا الكبير حيّا وميتا، لكن أبشع ما في هذا التكريم أن الناشر وحده المستفيد، وكان الراحل لا يتوانى عن وصيف الناشرين باللصوص، حتى أمام كاميرا التلفزيون.

الاستثناء الوحيد هو "الخبز الحافي" الرواية التي قرأها كل المغاربة، والعرب والعجم أيضا، رواية محمد شكري، الصديق الحميم لزفراف.. لكن تعامل الجميع معها، كما يتعاملون مع أفلام البورنو، حيث يتم تداولها بين الأيدي خلسة، دون أن يفطنوا إلى ما وراع

التليدي كل هذه المدة، ما يجعلنا نتساءل: أين كان قبل ثلاث سنوات؟! أخيرا وليس آخرا، أود أن ألفت انتباه قائد الحملة التليدية إلى تعليق لأحد القراء جاء فيه: "ليست كتب زفزاف هي التي ستفسد الخلق... بالله عليكم هل كل البنات اللواتي يخرجن كل مساء للوقوف على الأرصفة درسن كتب زفراف أو شكري... أغلبهن لا يفرقن ين الألف والعصا"، والجملة الأخيرة كناية عن أميتهن وجهلن.

## دوريات الحداثة والمثاقفات في عدد (اقواس) الجديد

الحداثـة والمثاقفـات ..حالة العمـال المهاجرين السوسيولوجي الذي يتبنى اربع وجهات نظر فيما يخص قضية العمال المهاجرين .

العدد الثالث

2009

AQWAS

حاءت محتويات هذا العدد على محاور

اقواس البحث: ر ما بعد الحداثة ..نقد الخطاب الذاتي د. ابراهيم الحيدري ،تتكون ثيمة هذه الموضوعة على تيار ما بعد الحداثة ، فثمة مفهوم جديد بدأ يأخذ مكانه فى نهاية الالفية الثانية بين مفاهيم الادب والفن والفلسفة والعمارة والعلوم الاجتماعية. اما موضوع ما بعد الحداثة ..انماط انتاج وتقنيات ووجه يأتى من التاريخ ...د. ماري كلاجـز ، ترجمـة :عثمـان

الجبالي المثلوثي . تقول د.ماري كلاجـز: للحداثة وجهان او صيغتان لتعريفهما وكلاهما على علاقة بفهم مابعد الحداثة ،فما هو الأختلاف؟" الحداثة تشير الى الحركات الجمالية الواسعة في القرن

العشرين.

وهناك بحث خاص عن التيفاشي ..الحقول الملغومة للجنس : كتابة ابراهيم محمود يتحدث فيه الكاتب عن الثقافة الجنسية في الاسلام بشكل غير مطروق من قبل ،وهي ثيمة يحاول ان يصل بها الكاتب إلى ان مفهوم الجنس في العالم الشرقي ياتى تقريبا هامشيا في جميع الكتب التاريخية ولم يبحث

الصائع، والغلاف الاول والاخير لوحتان

متعددة معتمدة على كلمة –اقو اس –ففي

وفى المفهوم الثالث للحداثة جاء بعنوان

، د.عبدالسلام فزازي ،يبحث عن الادب

عن موضوعة

جمعة ،صمم لوغو هذا العدد الشاعر صادق

الإسلامي . . وكان محور اقواس المدن:

اما في المحور الثاني "اقواس البوح "فهما قصتان قصيرتان الأولى بعنوان "حياة تحت الصفر "للقاص هشام فهمي ،قصة انسان مهاجر يحصل على تاشيرة دخول الى كندا هروبا من الافكار السلفية التي تهيمن على المجتمعات البشريـة للارهابي بن لادن وحجـم الخيـال التفجيري الذي يخبئه للبشرية ولسفارات

وفي قصلة محمد سعدون السباهلي التي تحمل عنوان :عادتوا من الشام ،قصة مواطن عراقي يذهب الى دمشق ويرى ازقتها وحاراتها ونساءها وهناك يبحث عن الخمر بينما كانت السماء تصب غضبها النمائي ،هي يوميات الغربة التي عاشها

العراقيون في المنافي . وفي اقواسل النقد هناك قراءتان، الاولى من "ادب القمع العربى ..اعادة قراءة في "تحت المظلة "لنجيب محفوظ للناقد محمد

عطية محمود. يقول نجيب محفوظ في احد حواراته :في حياتي الادبية جربت نوعين من الكتابة ،نوعاً اقدمت عليه في ظروف خاصة ،حيث كنت انطلق من لا

شىيء ليس لدي فكرة محددة . موضوع النقد يدخل ضمن المناهب المعروفة التى يحاول الناقد تسليط الضوء على رواية محفوظ .

وفي القراءة الثانية للنقد في رواية "علي بن ابى طالب شهيدا "لعبدالله خليفة، للناقد هيثم حسين وهي رواية مدفوعة برغبة انتصارية : يتخذ الكاتب من حياة علي بن ابي طالب الموضوع الرئيس لروايته مركزا على مواقف كثيرة مربها مذكرا باخرى تعرض لها ،و الامام علي شخصيــة ليست عادية في التاريخ

نجف ..ابعد من اللاهوت ..ابعد من الحلم

للباحث حيدر سعيد وهى ذاكرة مدينة النجف التي يتكلم عنها حيدر

متشعبة بالايمان والتمرد. يتخذ قوس الشعر الفرادة في النوع حيث هناك قصيدة واحدة للشاعر المغترب جمال جمعة "فصول من كتاب السر المر لابي الحسن الوردجوري وهي قصيدة عن حياة لابي الحسن الوردجوري هـ ذا العابد المتصوف الذي توفى مرتين مرة ببغداد في زمن المتوكل، ومرة في غرناطة على عهد دولة بني الاحمر بالاندلس.

سعيد التي نشاً وترعرع فيها وشهد الكثير من

الاحداث الكبيرة حيث الهمته قدرة الفرز والوعى

المعرفي والتقاط الصور التي نبتت في ذاكرة

حيدر لما تحتدم في هذه المدينة من ارهاصات

في قوس التشكيل : فيصل لعيبي ..اربعون عاما من الرسم: هي مجموعة مقالات نقدية لكتاب عراقيين واجانب كتبت في فترات زمنية مختلفة تتناول تجربة الرسام العراقي فيصل لعيبي على مدى

وجاء في قوس المسرح: الرحلة الضوئية :طقس بصري عن وجد الفنان فان كوخ .. المسرحية من تاليف :فاضل سلطاني ،وهي من ستة طقوس محور المسرحية الأولّ هو شخصية الرسام العالمي فان كوخ.

واخيرا اقواس الوثائق: عبدالمحسن الكاظمي في مصسر، د.محمد لطفي جمعة ،وهي وثائق عن حياة الشاعر عبدالمحسن الكاظمي ومرضه فيها وما اصابه من فاقته ومن مكابداته من بعض الشعراء في ذلك العصر. والمحور الثاني من الوثائق:

واقعية الكم " في تفسير محمود صبري من اعـداد وتعليــق ثائـر صالح ،ففـي النقطة الاولى هي مشكلة الحديث عن الفن وتقديم نماذج مثل هيجل كان يتكلم عن العمليات الفكرية ،وقد اختلفت النظرة لعلاقة الفن بالعلم خلال العصور. تتميز مجلـة "اقو اس" بتفرد في محتوياتها بكل صنوف الثقافة وعلى المثقف الذي يبحث عن المعرفة والفن التطلع الى هذا الافق المعرفي .

لكن ما نستغرب له هو صمت بلال

#### روايته ، ويبقى أحياناً بانتظار " الإلهام " الذي يعِتقد بمجيئه ليبدأ عمله الذي يستغرق أربع ساعات يوميا من كل صباح، وعلى العِكس منِ مورافيا فإن للروائي الكبير نجيب محفوظ نظاماً صارما للكتابة ، فهو يقضي ساعات منتظمة كلّ يوم في الكتابة ، ويُعدّ قبل كتابة رو اياته في الثلاثيــة " مثلا ملفات خاصــة بشخصياتها يرجع إليها كلما استدعت الضرورة ذلك . كتابة ماركيـز وبورخس ويوسًا ونجيب محفوظ وطه حسين وتوفيق الحكيم وأخرين سير حياتهم إنما هي إضاءة للجانب الذي يجهله القارئ من طقوسهم وعاداتهم في الكتابة.

كتابة السيرة والمذكرات والاعترافات هي ، في جوهرها ، بوح بالعوامل والأسباب والحوافر التي جعلت من هؤلاء الكتاب الكبار أعلاماً في الحياة الثقافية ، وغالباً ما تتضمن تلك المؤلفات عادات الكتابة وطقوسها.

أتذكر هنا أستاذنا الكبير على جواد الطاهر في إحدى زياراتي له ، إذ كان يكتب على طاولة صغيرة وخلفه منضدة أُنيقَة تغري بالكتابة ، وكان الصديق الروائي مهدي عيسى الصقر يفضل الكتابة في المطبخ الأنيق وسط أدوات المطبخ وقرقعـة القـدور . قـال لي الصديـق القاصب محمـد خضير حينما سألته عن الكيفية التي يكتب فيها: إنه لا يُلزم نفسه بزمن معين ساعة الكتابة ، لكنه غالبًا ما يلتزم بالمكان الذي

وهو بيته ، وربمـا غرفته الخاص إلى قراءة النصوص في ضوء حياة كاتبيها ، فالنص ينبغي أن يُقرأ بمعزل عن سيرة صاحبه ، لكنني أرى أن تلك الطقوس إذا ما كتبت ، فهى نص أخر يخضع إلى الدرس السوسيوثقافي أو النُقد الثقافي ذاته الـذي يُعنى بموضوعة التقافة وطرائق إنتاجها عبر حافزها

الضمنى: طقس الكاتب.

### متابحة

## خيرية حبيب بعد غياب طويل

# سنلتقى معكم في عدسة الفن

احتفى ملتقى الخميس الابداعي بالاعلامية خيرية حبيب في اتحاد الادباء والكتاب العراقيين وعلى قاعة الجو اهري ، وقدم الجلسة الاعلامي احمد المظفر الذي قال في بداية حديثه: ايها الاصدقاء نرحب بكم في بالاحتفاء بشخصية كانت ومازالت لها حضور متميز ، سنكون هذا اليوم مع وجه تلفزيوني معروف يذكرنا بخميسات الزمن الجميل ،في السبعينيات وبداية الثمانينيات ،ومن حسن المصادفة ان برنامج هذه الاعلامية كان يقدم يوم الخميس ،عدسة الفن كان من البرامج المتميزة والمثيرة رغم انه برنامج يتحدث عن اخبار الفنانين والفنانات ويلقى الضوء على الاعمال الدراميـة التلفزيونية والسينماتيـة والمسرحية ، لكن هناك ايام نتذكرها جميعا فعندما نذكر الاربعاء نتذكر برنامج العلم للجميع للاستاذ المرحوم كامل الدباغ ، وعندما نتذكر اعتقال الطائى نتذكر السينما والناس -وعندما نتذكر مؤيد البدري نتذكـر- الرياضة في اسبوع - وعندما يذكر برنامج عدسة الفن نتذكر السيدة خيرية حبيب –الزميلة العزيزة خيرية حبيب دخلت الاذاعة والتلفزيون بشكل ربما يكون غريبا لانها لم تكن قد خططت ان تكون مذيعة ،ارتبطت

> مرة اخرى ، رفضت في ذلك الوقت . وكانت الجلسة عبارة عن حوارية لحث خيرية حبيب على استذكار ذلك الزمن المحتدم بالذكريات والبدايات الاولى التبي كانت ضاجة بالابداع العراقي وقالت: انا اشكر ملتقى الخميس والاتحاد اللذين وضعاني في موقع مع المبدعين ،منذ سنين وانا منعزلة عن العالم

> حين ذاك بالفنان الراحل -رشيد شاكر ياسين -وكان

مديرا لتلفزيون بغداد -ومن خلال زوجها استطاعت

ان تستمر في ان تقدم هذا البرنامـج لفترة طويلة ولما

طلب منها في التسعينيات ان تقدم برنامج عدسة الفن

ودائما بعيدة ،اشكركم وقد شرفتموني بلقائكم . وفي سؤال لاحمد المظفر: لو لم تكوني مذيعة ماذا كنتُ تتمنين ..؟ قالت:

كنت اتمنى ان اكون طبيبة ولكنى فرع ادبى ولا يمكن ان احصل على ذلك ،وهذه الهواية جعلتني اتابع مهنة الطب واخباره وعندي معلومات طبية لايستهان بها، وهذا المجال كنت احبه ومازلت، ولكن بالصدفة اشتغلت في مجال الاعلام واحببته بجد وتفانيت به في تقديري المتواضع ،وكان اول ظهوري امام الكاميرا غير مدروس وقد كنت في القسم الثقافي في اذاعة بغداد ،ولكن حصل ان غابت احدى مقدمات البرامج التي كان يخرجها زوجي –رشيد شاكر ياسين –فطلب منى التقديم وكنت محرجة ولكن انا من طبعى خجولة ، فقدمت البرنامج و نجحت ، أما برنامج عدسة الفن فقد كان متوقفا منذ الستينيات ،فطلبوا منى ان اقدم برنامج عدسة الفن -وقد رفضت تقديم هذا البرنامج وكانت الاجور التي تؤخذ بتقديم اي برنامج دينارين فقط ، فقلت ساطلب أجور اعلى لعلهم يرفضون ، فطلبت منهم خمسة دنانير -فقدمت البرنامج وبعدها احببته ،كانت البرامج التي تقدم برامج مسجلة ماعدا برنامج الرياضة في اسبوع الذي كان مؤيد البدري يصر على تقديمـه حيا ،ولكن بعد فترة قدمت برنامج دقائق على الهواء مباشرة وفيه اخبار منوعة بعيدة عن السياسة وكان قبل فلم السهرة . وفي سؤال عن اي مذيعة تعجبك الان من اللواتي

يقدمن في الفضائيات العراقية ..؟ قالت: توجد هناك اعلاميات لهنّ جرأة اكثر مما نملك ،ولكن ليس هناك شبه مابيني وبينهنّ،الشخصية دائما في اي مجال لاتتكرر.

وكانت هناك مداخلات من قبل مجايليها فكانت اول مداخله للمضرج جمال محمد الذي استذكر بعض الاحداث في العمل الاخراجي والشاعر علي حنون العقابي وقدم الامين العام لاتحاد الادباء الفريد سمعان -درع الجواهري تثمينا واعتزازا بهذه الاعلامية الوطنية التي اعطت الكثير في حب